



منهج البحث الوصفي الوثائقي

تكليف من الأستاذ الدكتور:

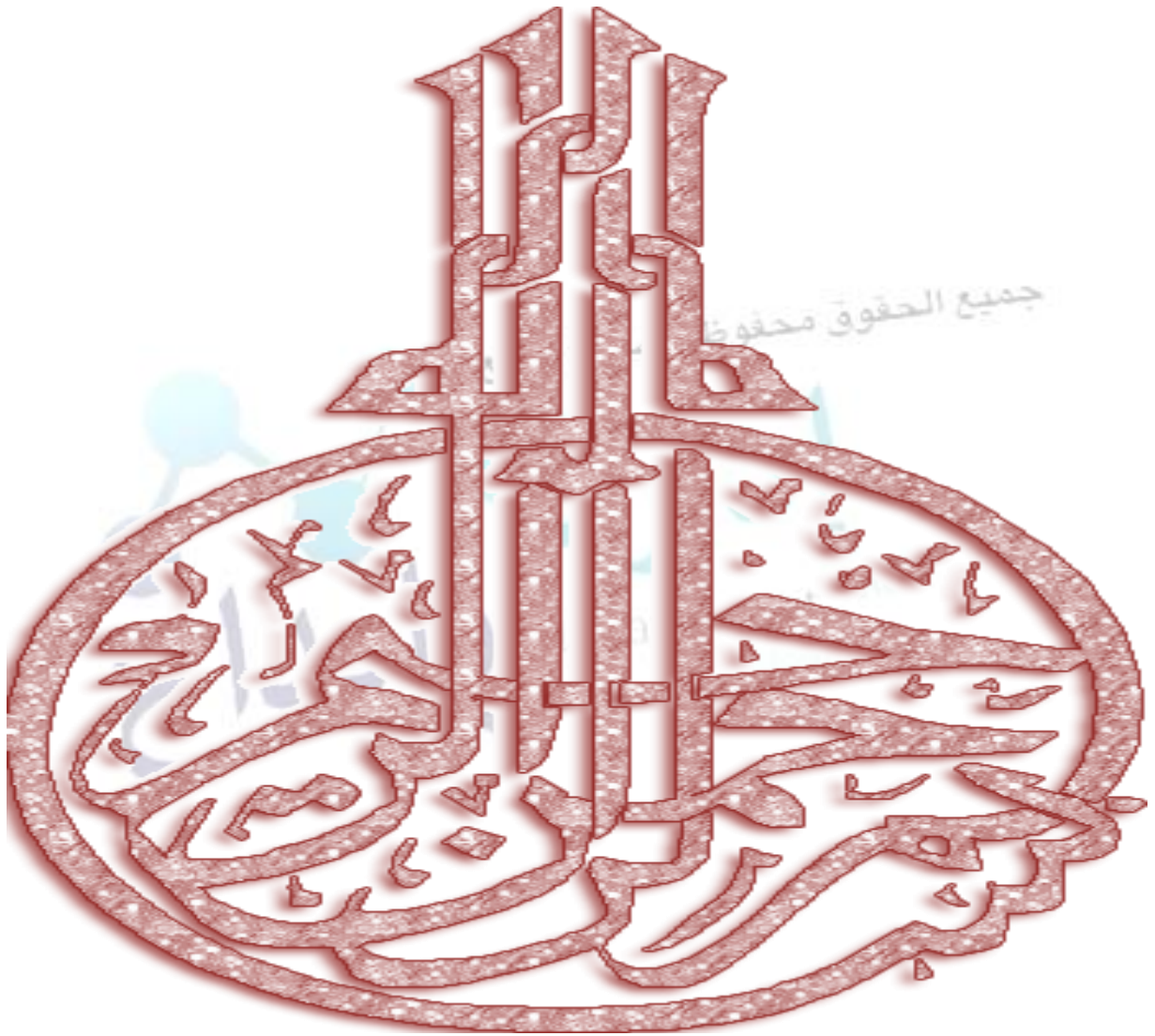
محمد المبعوث

إعداد الطالبة :

هند عبدالعزيز الربيعة

١٤٤٣ هـ

قسم إدارة وتخطيط تربوي - المستوى الثاني



إهداء

إلى كل مهتم بشؤون التربية وكل باحث أكاديمي تربوي يسعى للنيل من
معين هذا العلم
و للأيادي التي تهدف لبناء الأجيال إلى زميلاتي رفيقات هذا الدرب
و إلى أستاذي الفاضل أهديه ثمرة من ثمار غرسه .
الباحثة

أثمن هدية قدمها العرب لأوروبا

هو

" منهج البحث "

((المستشرقة الألمانية – زيغريد هنوكه))

» فهرس المحتويات «

الرقم	الموضوع	الصفحة
٠١	المقدمة	٥
٠٢	تعريف البحث العلمي	٧
٠٣	أهمية البحث العلمي	٧
٠٤	أهداف البحث العلمي - مكاتته البحث العلمي عند المسلمين	٧
٠٥	أنواع البحث العلمي	٨
٠٦	مواضيع البحوث	٩
٠٧	البحث التربوي	١٠
٠٨	أهمية البحث التربوي	١٠
٠٩	خطوات البحث التربوي	١١
١٠	خصائص البحث التربوي	١٢
١١	منهج البحث العلمي الوصفي الوثائقي	١٣
١٢	منهج البحث العلمي الوصفي الوثائقي	١٣
١٣	آراء الباحثين حو المنهج الوثائقي	١٦
١٤	تطبيق البحث الوثائقي	٢٢
١٥	خطوات تطبيق المنهج - مزايا وعيوب المنهج	٢١
١٦	الفرق بين الوثائقي والتاريخي	٢٢
١٧	الخاتمة	٢٣
١٨	المراجع	٢٤
١٩	الملاحق	٢٥

المقدمة

منذ نشأة بدء البشرية حاول الانسان ومازال يحاول اكتشاف أسرار الظواهر التي تحدث له وفي ما حوله ليكتشف القوانين الربانية التي تحكم الحياة مستعيناً في الماضي على أدوات بسيطة حتى جاء الوحي الإلهي ليضع لنا المنهج المتبع في اكتشاف الحقائق والأسرار فقال تعالى: " لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب " ^١ وفي موضع آخر يقول: " فبعث الله غراباً يبحث في الأرض " ^٢.

وبما أن البحث العلمي في الوقت الراهن ، يحتل مكانة بارزة في تقدم النهضة العلمية حيث تعتبر المؤسسات الأكاديمية هي المراكز الرئيسية لهذا النشاط العلمي الحيوي ، بما لها من وظيفة أساسية في تشجيع البحث العلمي وتنشيطه وإثارة الحوافز العلمية لدى الطالب والدارس حتى يتمكن من القيام بهذه المهمة على أكمل وجه.

حيث تعمل الجامعات على إرشاد الطلاب لمعرفة مناهج البحث المتبعة في كل مجال و إظهار قدرة الطلاب في البحث العلمي عن طريق جمع وتقييم المعلومات وعرضها بطريقة علمية سليمة في إطار واضح المعالم، يبرهن على قدرة الطالب في إتباع الأساليب الصحيحة للبحث وإصدار الأحكام النقدية التي تكشف عن مستواه العلمي ونضجه الفكري التي تمثل الميزة الأساسية للدراسة الأكاديمية.

^١ سورة يوسف ، آية ١١١ .

^٢ سورة المائدة ، آية ٣١ .

فيجدر بنا في هذا الموضوع التعرف على معنى البحث العلمي وأهميته وأهدافه، وأنواع البحوث ومواضيعها ومن ثم نأخذ نبذة بسيطة عن البحث التربوي وأهميته وخصائصه مندرجين نحو المنهج الوصفي الوثائقي للتعرف عليه.



البحث العلمي:

- **تعريف البحث العلمي** " هو دراسة مبنية على تقص وتتبع لموضوع معين وفق منهج خاص لتحقيق هدف معين : من إضافة جديد ، أو جمع متفرق ، أو ترتيب مختلط ، أو غير ذلك من أهداف البحث العلمي".^٣

أهمية البحث العلمي :

تتجلى أهمية البحث العلمي في الحياة الإنسانية ، لكون البحث العلمي العامل الأساس في الارتقاء بمستوى الإنسان فكرياً ، وثقافياً ، ومدنياً بحيث تتحقق فيه أهلية الاستخلاف في الأرض ، ذلك الاستخلاف الذي شرف به كائن الإنسان دون غيره من الكائنات تشريفاً ، وتكريماً من قبل الخالق سبحانه وتعالى.

أهداف البحث العلمي:

- ١- الوصف .
- ٢ - التفسير .
- ٣-التنبؤ .
- ٤- حل المشكلات .
- ٥- استخلاص حقائق جديدة .
- ٦- الضبط والتحكيم .
- ٧ - تطوير المعرفة الإنسانية .
- ٨ -مواجهة متطلبات البيئة المحيطة بالإنسان ^٤.

مكانة البحث عند المسلمين:

تتجلى مكانته عند المسلمين من خلال بيان أصالته عندهم ، واهتمامهم به ؛ فقد جاء الإسلام مرتكزاً على النقل وعلى العقل النير المطالب بالبحث عن الحق واتباعه بعيداً عن الأهواء وهذا يعد من أهم سمات البحث العلمي.

^٣ الربيعية ، البحث العلمي / ١ ، ط٤، ٢٠٠٦.

^٤ بتصرف: النعسان ١٤٣١ هـ موقع أرض الحضارات.

- وقد بدأ الإسلام بأولى وسائل البحث العلمي وهي القراءة " اقرأ باسم ربك الذي خلق"^٥ ، وحب المعرفة والاستطلاع والبحث باستخدام الفطرة الإنسانية لمعرفة الخالق.
- كما أن الإسلام وضع المصادر التي يجب أن تؤخذ منها المعارف فوضعت المسالك التي ينبغي سلوكها لأخذ الحقائق فأرسى المبادئ ، والقواعد العامة ، والأسانيد لهذا الغرض.
- وضع العلماء المسلمون الأسلوب المنهجي في البحث والتأمل والاستدلال والاستقراء لجميع المعارف والعلوم النظرية والتطبيقية.
- أما اهتمام المسلمين بالبحث العلمي ، فيتضح من خلال ممارستهم له في الواقع ، كما يشهد لذلك نتاجهم الفكري الهائل الذي وصل إلينا .
- ومن أمثلة ذلك بعض الموسوعات العلمية : في الأصول ، كالأحكام للآمدي ، وفي شرح الحديث ، كفتح الباري لابن حجر وغيرهم^٦.

أنواع البحوث:

تتنوع البحوث من حيث الكمّ والكيف:

١- من حيث الكم:

هناك الأبحاث الصغيرة، ويكون هدفها تدريب الباحث على كتابة الأبحاث، وتوسيع آفاق ثقافتهم، واحتكاكهم بالمكتبات، وحسن استخدام المصادر والمراجع، ويكون حجم البحث بمقدار يتراوح بين (١٠-٥٠) صفحة.

^٥ سورة العلق ، آية ١

^٦ بتصرف : الربيعة ، ٢٠٠٦، ط٤ ، ص ٣٨-٤٠.

وقد يكون كاتبُ البحث من غير طلبة (المدارس، والمرحلة الجامعية الأولى)، كأن يكون طالب في مرحلة الدراسات العليا (الدبلوم، أو الماجستير، أو الدكتوراه)، أو عالماً، أو مفكراً، أو دارساً، أو باحثاً، أو متخصصاً في فنٍ ما، .. فيُساهم في أبحاثه بإثراء الفكر والمكتبة.

٢- من حيث الكيف:

فقد يكون البحث دراسةً جديدةً يُعدها الباحث، ويقدم بها نفعاً للناس، وقد يكون له أهمية كبيرة في موضوعه، ويكون في إبرازه للناس فوائد عظيمة، فيعمل الباحث على خدمته الموضوع بكل طاقته، لكي يقدمه للناس بشكل علمي واضح وميسر.

مواضيع البحوث:

تتنوع الأبحاث بتنوع مواضيع العلوم الكثيرة والمتشعبة، ويمكن تقسيم العلوم إلى فرعين عظيمين:

- العلوم النقلية: وهي علوم الدين التي جاء بها الوحي.
 - العلوم العقلية: وهي العلوم التي أنتجتها العقول البشرية
 - من العلوم التطبيقية والأساسية: (كالهندسة، والطب، والفيزياء، والكيمياء، والرياضيات، والحاسوب،).
 - ومن العلوم الإنسانية: (كعلم التربية، والاجتماع، والسياسة، والآداب، والإدارة، والمحاسبة، والآثار، والفلسفة،).
- ويمكن للباحث أن يختار أي موضوع من هذه الموضوعات حسب اختصاصه وميوله ورغبته^٧.

^٧ يتصرف: النعسان ١٤٣١ هـ موقع أرض الحضارات.

البحث التربوي:

تعريفه :

يعرف أبو علام البحث التربوي بأنه : ((عملية منظمة تتصف بالدقة والموضوعية لجمع البيانات عن موضوع ما ، وتحليل هذه البيانات ، ومناقشتها، وتفسيرها؛ لغرض من الأغراض))[^]

أهمية البحث التربوي:

البحث التربوي هو واحد من ميادين البحث العلمي المختلفة ، وهو يسعى كما هو ظاهر من تسميته إلى التعرف على المشكلات التربوية وإيجاد الحلول المناسبة لها، ومع أن المشكلات التربوية موجودة منذ أن كانت هناك عمليات تربية وتعليم ، و إن بعض المهتمين قد سعوا على مر السنين إلى إيجاد حلول لبعضها بطريقة أو بأخرى.

وقد عملت المؤسسات التربوية منذ عدة عقود على زيادة اهتمامها بالبحث التربوي ونتائجه ، و أصبحت تفرد له الأموال اللازمة وتسعى إلى تدريب الباحثين وتقديم الدعم والعون لهم وتعمل على توفير الأجهزة و الأدوات لأبحاثهم ، وتقوم بتذليل كل الصعوبات أمامهم ، وتعقد لهم المؤتمرات حتى يتمكنوا من التحاور في نتائج أبحاثهم تمهيداً لنشرها ليستفيد منها الآخرون ، وتوضع موضع التنفيذ والتطبيق .

[^] (رجاء محمود أبو علام : مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ، ص ٣ ، ١٩٩٨ م ، دار النشر للجامعات ، القاهرة)

كما تبرز أهمية الأبحاث التربوية مما تهدف إليه بالدرجة الأولى إذ ليست الغاية منها اشتقاق نظرية أو اختبار صحتها ولكن الخروج بنتائج فعالة لاستخدامها في المؤسسات التربوية. وذلك مثل : مواد لتدريب المعلمين ، ومواد لتسهيل عمليات التعليم ، ومجموعات من الأهداف السلوكية ، ومواد اتصال ، و أنظمة إدارية ، ويمكن للعاملين في المؤسسات التربوية أن يروا بحق منافع البحث التربوي على أرض الواقع^٩ .

خطوات البحث التربوي:

خطوات البحث التربوي توازي خطوات البحث العلمي في أي مجال آخر ، وقد أجمالها عدس في الخطوات التالية : موقع

اختيار مشكلة البحث وتعريفها : وتأتي المشكلة عادة على صيغة فرضية أو سؤال يتصل بالعملية التربوية من النوع الذي يمكن الإجابة عليه من خلال جمع البيانات ذات الصلة وتحليلها .

تنفيذ إجراءات البحث : وهي التي تضم في العادة اختيار أفراد الدراسة و أدواتها وتحديد وسائل جمع البيانات وأساليب تحليلها .

تحديد البيانات : الذي يتم عادة باستخدام أسلوب واحد أو أكثر من الأساليب الإحصائية ، ويتم التحليل عادة بأسلوب يساعد على اختبار صحة فرضيات الدراسة أو الإجابة عن الأسئلة التي طرحتها .

^٩ بتصرف (عبد الرحمن عدس: أساسيات البحث التربوي ، ص٤-١٤ ، ١٩٩٢م ، دار الفرقان ، عمان)

استخلاص الاستنتاجات وصياغتها : وتبنى هذه الاستنتاجات في العادة على النتائج التي يتم التوصل إليها من خلال عمليات تحليل البيانات ومن الواجب أن يتم التعبير عنها بدلالة فرضيات الدراسة أو أسئلتها ، و أن يرد فيها ما يشير إلى كون هذه الفرضيات قد تم قبولها أو رفضها.^{١٠}

خصائص البحث التربوي :

ليس كل بحث بحثاً علمياً بل إن الأبحاث التربوية ذاتها تتفاوت في درجة جودتها والتزامها بالأسس العلمية . فالبحث التربوي يجب أن تتوفر فيه عدة خصائص ، وفيما يلي عرض لأهم هذه الخصائص :

الواقعية ، و التّحقق.

الجدة ، والموضوعية.

الدقة ، و الضبط .

أن يكون البحث ذا قيمة علمية .

البدء من حيث انتهى الآخرون.

التزام البحث بالأمانة العلمية.

وضوح اللغة وسهولتها.

التفسير الموجز المعبر.^{١١}

^{١٠} (عبد الرحمن عدس: أساسيات البحث التربوي ، ص٨ ، ١٩٩٢م ، دار الفرقان ، عمّان)

^{١١} (يوسف العنيزي وآخرون : مناهج البحث التربوي بين النظرية والتطبيق، ص٢٧-٣١ ، ١٩٩٩م ، مكتبة الفلاح، الكويت)

منهج البحث الوصفي الوثائقي

"منهج البحث العلمي الوصفي الوثائقي"

لا بد قبل دراسة أي موضوع أن يتم تعريفه، ومن هذا القبيل يجب توضيح بعض المفاهيم، منها:

منهج البحث العلمي الوصفي الوثائقي :

يتكون هذا الاصطلاح من عدة كلمات هي: " منهج"، " بحث"، " العلمي"، " الوصفي"، " الوثائقي".

١ - المنهج:

منهج: فهي مصدر بمعنى طريق، سلوك. وهي مشتقة من الفعل نهج بمعنى طرق، أو سلك، أو اتبع^{١٢}. وهو الطريق الواضح قال تعالى: "لكل أمة جعلنا شريعةً ومنهاجاً"^{١٣}

٢ - البحث:

البحث: فهي مصدر بمعنى الطلب، التقصي... وهي مشتقة من الفعل: بحث بمعنى طلب، أو تقصي، أو فتنش، أو تتبع، أو تمرس، أو سأل، أو حاول، أو اكتشف.

ومن هنا فكلما منهج البحث تعني: القانون أو المبدأ أو القاعدة التي تحكم أي محاولة للدراسة العلمية وفي أي مجال.

^{١٢} المعجم الوجيز.

^{١٣} سورة المائدة آية ٤٨.

ومناهج البحث متعددة، ومتجددة طبقاً لتعدد أنواع العلوم، و تجددتها. وهي تشترك جميعها بخطوات وقواعد عامة تشكل الإطار الذي يسلكه الباحث في بحثه، أو دراسته العلمية، أو تقييمه العلمي لأي حقيقة علمية. فهي كلمة منسوبة إلى العلم، وهي بمعنى المعرفة، والدراية، وإدراك الحقائق.

3- العلم :

العلم يعني الإحاطة والإلمام بالأشياء، والمعرفة بكل ما يتصل بها، بقصد إذاعتها بين الناس وقد عرض الباحثون تعريفات شتى للبحث العلمي، وهم في كل تعريف يصدر الواحد منهم عن منظور خاص، وتصور شخصي يصعب معه الشمول.

كما نرى بعضهم حدد معنى البحث على أساس ميدانه:

. فالبحث في العلوم التجريبية له تعريف محدد.

. والبحث الأدبي له منحنى معين.

. والبحث الديني قد يكون له مفهوم يختلف عنها جميعاً^{١٤}.

4- الوصفي :

ووصف الشيء ذكر أوصافه، والصفة الحالة التي يكون عليها الشيء ويتميز بها.^{١٥}

والمنهج الوصفي هو وصف الباحث لواقع الظاهرة التي يريد دراستها - كما هي تماماً- وصفاً دقيقاً معتمداً على ما يجمعه من معلومات دقيقة عن الظاهرة، كيفية كانت هذه المعلومات أم كمية إحصائية، ومن عوامل مؤثرة فيها، مع الاستعانة بالاستبانات الكتابية والشفوية.^{١٦}

٥- الوثائقي:

^{١٤} يتصرف : القوسي، ص ٢٠١٢، ١٩٩م.

^{١٥} المعجم الوجيز.

^{١٦} القوسي، ص ٢٠١٢، ١٩٩م.

من المصدر وثق - وثق الشيء : قوي وثبت وصار محكماً ، فهو وثيق.^{١٧}

وعلى ضوء ذلك يمكننا تعريف منهج البحث العلمي بشكل عام بأنه: التقصي المنظم بإتباع أساليب ومناهج علمية تحدد الحقائق العلمية بقصد التأكد من صحتها أو تعديلها أو إضافة الجديد إليها .

و تنحصر مهمة الباحث الأولى:

- في التعرف على المناهج العلمية المتخصصة.
- ثم يقوم بتحديدتها، وتجميعها ضمن مجموعة القواعد والمبادئ التي تحكمها.
- ثم يحاول التنسيق بينها ليستطيع الوقوف على المناهج والطرق المطلوبة واللازمة في البحث، والتقصي لسبيل المعرفة، وأنواع الحقائق العلمية.^{١٨}

أما المنهج الوثائقي :

(فيعد داين المنهج الوثائقي على أنه من أنواع المنهج المسحي و الذي هو بدوره من أنواع المنهج الوصفي ، وهناك رأي آخر يتزعمه هيل وى والذي يعد من أوائل من كتب عن المنهج الوثائقي و يعتبره منهج قائم بذاته حيث قال : "عندما يريد الباحث أن يدرس وقائع وحالات ماضية أو عندما يريد تفسير وثائق تربوية ذات ارتباط بالحاضر ، فلا بد له من منهج يختلف عن المنهج المسحي وعن المنهج التجريبي ، وهذا المنهج هو المنهج الوثائقي والذي يعني الجمع المتأن والدقيق للوثائق عن مشكلة البحث ، ومن ثم القيام بتحليلها تحليلاً يستطيع الباحث بموجبه استنتاج ما يتصل بمشكلة البحث من نتائج ")^{١٩} .

^{١٧} المعجم الوجيز.

^{١٨} النعسان ١٤٣١هـ موقع أرض الحضارات

^{١٩} العساف، ٢٠٣، ١٤٢١هـ

اختلفت آراء الباحثين حول المنهج الوثائقي :

١- فمنهم من يرى أن المنهج الوثائقي يعد واحداً من المناهج التي تصف الظاهرة (الوصفي) بحيث انه يمكن الإجابة على التساؤلات حول الظاهرة المعاصرة من خلال دراستها أو تحليل الوثائق (كسجلات الإحصائية ، والوثائق الشخصية ، والوثائق الرسمية .. الخ) و الدراسات المعاصرة أي ليس بضرورة أن تكون الدراسات تاريخية.

٢- وبعضهم يؤكد على أن استخدام الوثائق في البحث الوصفي لا بد أن يتبعه تطبيق أنواع النقد التي تستعمل في المنهج التاريخي .

٣- وبعضهم الآخر عدّ التحليل الوثائقي احد أنواع الدراسات الوصفية .

٤- و منهم من يرى أن مدلول مصطلحات البحث التاريخي والمكتبي وتحليل المحتوى واحد وهو مرادف لمدلول مصطلح التحليل الوثائقي الذي يُعني بالتحليل الكمي للوثائق والسجلات حيث يقول أحدهم - رمل ١٩٦٤م - تحت عنوان التحليل الوثائقي " ((أن التحليل الوثائقي يتم من خلال الوثائق المتوفرة ويسمى منهج البحث المكتبي أو البحث التحليلي أو تحليل المحتوى ، ويأخذ التحليل الوثائقي الطابع الكمي في سرد ما يمكن تعريفه وتحديده من الخصائص ، وهذا لا يغني عن التفسير الكيفي

الذي يعد ضرورياً ومهماً لتقرير ماذا يجب أن يتجه إليه اهتمام الباحث لعدده كميًا^{٢٠}.

٥- وهناك من لا يرى المنهج الوثائقي قائماً بذاته ، إنما هناك منهجاً تاريخياً يطبق عند الرغبة في الإجابة عن سؤال عن الماضي من خلال تحليل المصادر التاريخية الأساسية و الثانوية ، أو منهج البحث المكتبي الذي يطبق عند ما يراد الإجابة عن سؤال عن الحاضر من خلال تحليل المصادر المعاصرة أساسية كانت أم ثانوية ومن هؤلاء مقرات (١٩٦٣ م) الذي يقول " الأدلة العلمية تعد أهم مطلب للباحث وعلى قدر علمية تلك الأدلة تكون نتائج البحث ذات قيمة علمية كبيرة ، ويقول عن المنهج التاريخي ، إن البحث قد يتطلب أدلة وثائقية للتطور التاريخي للموضوع المراد دراسته ، مما يحتم على الباحث الرجوع إلى المصادر الأساسية^{٢١}.

٦- والبعض أسمى المنهج الوثائقي بالمنهج التحليلي لتمييزه عن المنهج التاريخي .

إذ نجد إن الباحثين اختلفوا في مدلول المصطلحات نتيجة اتفاقهم على أداة البحث وهي ((التحليل الوثائقي)) فإجابة أسئلة الباحث لا تتم إلا من خلال المصادر وتحليلها.

لكن التمييز بين المصطلحات يكون باختلاف أهدافها ووسائلها لذا ليس هناك أي مبرر لدمج أي مصطلح مع الآخر.

^{٢٠} العساف (١٤٢١ هـ ص ٢٠٥)

^{٢١} العساف (١٤٢١ هـ ص ٢٠٥)

فالمنهج التاريخي "هو ما يمكن به إجابة سؤال عن الماضي من خلال التحليل العملي للمصادر التاريخية الأساسية والثانوية واستخراج الأدلة والبراهين منها بعد تقويمها والتأكد من صحتها وصحة ما تحويه من معلومات".

ومنهج البحث المكتبي "فمن الخطأ أن يسمى منهجا قائما بذاته لان استخدام المكتبة أمر لازم وضروري مع كل منهج بحث فمراجعته الدراسات السابقة وتحديد الإطار النظري للبحث لا يتوقع أن يقوم بهما الباحث إلا من خلال استخدام المكتبة بغض النظر عن إي منهج يطبقه".

ومنهج تحليل المحتوى. أي أنه كما عرفه بيرلسون في انجهارت (١٩٧٢م) " وصف كمي هادف و منظم للمحتوى "أي أنه يطبق عندما يكون الهدف من البحث الحصر الكمي _ وليس التحليل الكيفي كما هي الحال بالنسبة للبحث الوثائقي _ لوحدة التحليل (الكمي ، الشخصية ، الموضوع ، ... الخ). التي اختارها الباحث".

والمنهج التحليلي فهو ليس منهجاً قائماً بذاته وإنما هو أيضاً خطوة من خطوات إعداد أي بحث و في أي منهج . حيث يقوم الباحث بتحليل ما حصل عليه من معلومات تحليلاً كمياً أو تحليلاً كيفياً^{٢٢}.

^{٢٢} العساف (١٤٢١هـ ص ٢٠٦).

إذا نستطيع أن نحدد مفهوم المنهج الوثائقي بأنه :

" (الجمع المتأني والدقيق للسجلات و الوثائق المتوفرة ذات العلاقة بموضوع -مشكله البحث -ومن ثم التحليل الشامل لمحتوياتها بهدف استنتاج ما يتصل بمشكلة البحث من أدله وبراهين تبرهن على إجابة أسئلة البحث) "٢٣.

أمثلة للبحوث الوثائقية

*لماذا ينتقل المدرس إلى العمل الإداري في المدرسة ؟

والباحث هنا يقوم بجمع الوثائقي التالية :

- طلبات النقل التي تقدم بها المدرسون .
- نظام التدريس من حيث : ساعات العمل ، الإجازات ، الرواتب ،الخ.
- نظام الكتب والبحوث التي تناولت مهنة التدريس .
- آراء وجهات نظر المدرسين التي يدلون بها من خلال وسائل الإعلام المختلفة.
- ومن ثم يقوم بنقدها ، وبعد أن يتبين له صحتها وصحة محتوياتها يستنتج الأدلة والبراهين التي تجيب على سؤال البحث .

خطوات تطبيق البحث الوثائقي :

بعد أن يتبع الباحث خطوات البحث (تحديد المشكلة ، التمهيد ، وتعريف المشكلة ، وتحديد أسئلة البحث ، فروض البحث ، أهداف البحث ، أهمية البحث ، الإطار

^{٢٣} العساف (١٤٢١هـ ص ٢٠٦)

النظري ، قصور البحث ، حدود البحث ، مصطلحات البحث ، وبعد مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع أن كان يوجد دراسات) يقوم الباحث بالخطوات التالية :

١- تحديد مصادر البحث الأساسية والثانوية (كتب -بحوث- وثائق- سجلات- إحصاءات رسميه -تقارير ...)

٢- تقويم مصادر البحث : النقد الخارجي (التأكد من صحة المصدر)

النقد الداخلي (التأكد من صحة المحتويات)

٣- تحليل المعلومات : جميع الحقوق محفوظة لصالح موقع

- هدف الباحث من جمعه للمصادر ونقدها هو الحصول على معلومات صحيحة ليستخلص منها أدله وبراهين صحيحة يجب بها على أسئلة البحث .
- بعد الجمع تكون القراءة الناقدة ليصنف الحقائق ويوضح العلاقات بينها مستند إلى أدله وبراهين .
- ثم يجيب على أسئلة البحث سؤالاً سؤالاً مبرهناً إجابة كل سؤال .

وهذه الخطوة تعتبر صلب العملية البحثية

لتسهيل هذه الخطوة على الباحث إتباع الخطوات التالية :

. مراجعه المعلومات : (النقد والتقويم)

. تبويب المعلومات : ليهيئ الباحث المعلومات للتحليل الكيفي ويجب أن يكون على دراية بأساليب التبويب .

. تفريغ المعلومات : وضع كل معلومة في قالب التبويب الخاص المناسب لها .

تحليل المعلومات : باستخراج الأدلة والبراهين التي تبرهن على الإجابة العلمية لكل سؤال من أسئلة البحث.

تفسير المعلومات : بعرض الإجابات التي توصل إليها لأسئلة البحث.

٤- **ملخص البحث وعرض النتائج والتوصيات :** جمع أطراف موضوع البحث وإبرازه كل متكامل ، وهي باختصار (ملخص البحث - نتائج البحث - توصيات البحث - توصيات لبحوث مستقبلية)

تطبيقات المنهج الوثائقي :

يُطبق المنهج الوثائقي عند تحقيق أحد الأهداف التالية:

- * وصف الظاهرة .
- * توضيح العلاقة ومقدارها .
- * استنتاج الأسباب الكامنة وراء سلوك معين .
- * معرفة الأثر الذي يحدث بفعل عامل الزمن على استجابات أفراد العينة .

مميزات وعيوب المنهج الوثائقي :

- يمتاز البحث الوثائقي بالشمولية في بحث الظاهرة .
(فالباحث يصف ، ويوضح العلاقة ، ويستنتج الأسباب ذات الأثر في وقت واحد).
- يتلافى القصور الذي تتعرض له بعض أنواع المنهج الوصفي .
(فالباحث يستنتج أدلته وبراهينه من وثائق كتبت لا لغرض البحث وإنما لتحقيق أغراض أخرى)

- هو كذلك لا يعتمد على التحليل الكمي .
(فهو يجعل من أسلوب بحث سهل التطبيق من جانب ومرتبب بالواقع
والحقيقة أكثر من جانب آخر)

وأما أبرز عيوبه: فنتلخص في كونه يتأثر بذاتية الباحث .

الفرق بين المنهج الوثائقي والمنهج التاريخي :

إذا قارنا بين المنهج التاريخي و المنهج الوثائقي نجد أنه هناك
فرقاً في خطوات كل منهما :
جميع الحقوق محفوظة لمؤسسة إبداع للتدريب والتنمية البشرية
جميع الحقوق محفوظة لمؤسسة إبداع للتدريب والتنمية البشرية

١- الفارق الوحيد بين المنهج التاريخي و المنهج الوثائقي هو أن خطوات
البحث الوثائقي تطبق على مصادر معاصرة أساسية وثانوية ، بينما التاريخي
تطبق على مصادر تاريخية أساسية و ثانوية .^{٢٤}

^{٢٤} (العساف ، ١٤٢١هـ، ص٢٠٤)

"الخلاصة"

الحمد لله أولاً و آخراً، وظاهراً وباطناً كما يحبُّ ربُّنا ويرضى ، اللهم لك الحمدُ على ما أنعمت علي من حسن تمام هذا البحث ، وأسألك المزيد من فضلك، ودوام توفيقك يا أكرم مسئول ، وخير مأمول ، والصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم الذي قال : "ومن سلك طريقاً يتبتغي فيه علماً سهَّلَ اللهُ له طريقاً إلى الجنة" وبعد..

في هذا البحث تتبعت منهج من مناهج البحث العلمي وهو: (المنهج الوصفي الوثائقي) قمت بالتعريف به وتطبيق خطوات استخدامه وتوضيح مزاياه وعيوبه . وهذه خلاصة مقتضبة لما تطرقت إليه في هذا البحث ، فإن تحقق به الغرض ، وحصل به المقصود ، فذلك فضل الله ، فله الحمد كله ، وإلا فحسبي أنني بذلت جهدي ، واستفرغت طاقتي .
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وصلى الله وسلم على خير خلقه وخاتم رسله نبينا محمد وعلى آله وصحبه ، ومن استن بسنته إلى يوم الدين.

الباحثة

المراجع:

- ١- القرآن الكريم .
- ٢- السنة النبوية.
- ٣- الربيعة ، عبد العزيز بن عبدالرحمن (١٤٢٧هـ) ، البحث العلمي حقيقته ومصادره ومادته ومناهجه وكتابته وطباعته ومناقشته.
- ٤- (عبد الرحمن عدس: أساسيات البحث التربوي ، ص٤-١٤ ، ١٩٩٢م ، دار الفرقان ، عمّان)
- ٥- رجاء محمود أبوعلام : مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ، ١٩٩٨م ، دار النشر للجامعات ، القاهرة.
- ٦- العساف ،صالح بن حمد (١٤٢١هـ) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية.الرياض: مكتبة العبيكان
- ٧- المعجم الوجيز.
- ٨- النعسان ، محمد هشام ١٤٣١هـ منهج البحث العلمي تعريف وهدف وأهميه .(موقع أرض الحضارات http://www.landcivi.com/new_page_136.htm)
- ٩- يوسف العنيزي وآخرون : مناهج البحث التربوي بين النظرية والتطبيق، ١٩٩٩م ،مكتبة الفلاح،الكويت.

"الملاحق"

الملحق

- استعراض رسالة دكتوراه استخدمت المنهج الوصفي الوثائقي

بعنوان

(التوجيه الإسلامي لتأريخ التربية)

- نقد الرسالة بطريقة موضوعية

استعراض منهج رسالة

عنوان الرسالة:

التوجيه الإسلامي لتاريخ التربية .

نوع الدراسة:

رسالة دكتوراه في "الأصول الإسلامية للتربية" من جامعة أم القرى بمكة المكرمة كلية التربية -
قسم التربية الإسلامية والمقارنة .

إعداد:

سند بن لافي بن لفاي الشاماني الحربي.

إشراف الأستاذ الدكتور:

محمد جميل بن علي خياط.

أستاذ مشارك أصول التربية الإسلامية والمقارنة .

كلية التربية _جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

السنة: ١٤١٧هـ _ ١٩٩٦م

تناولت الرسالة :

ملخص الدراسة - الإهداء - الشكر والتقدير - فهرس المحتويات - فهرس الملاحق.

١- الفصل الأول : الإطار العام للدراسة .

٢- الفصل الثاني : الإطار المفهومي .

٣- الفصل الثالث :دراسة تاريخ التربية في ضوء الإسلام .

٤- الفصل الرابع: الحاجة إلى التوجيه الإسلامي لتاريخ التربية .

٥- الفصل الخامس : من أبعاد التوجيه الإسلامي لتاريخ التربية .

٦- الفصل السادس : رؤية نقدية ” لكتاب : التربية عبر التاريخ“ في ضوء التوجيه الإسلامي .

ومن ثم :

الخاتمة - الخلاصة العامة - التوصيات - المقترحات - فهرس الآيات القرآنية الكريمة - فهرس

الأحاديث النبوية الشريفة - فهرس المصادر والمراجع - الملاحق .

وتقع الرسالة في ٤٨٠ صفحة ، والتزم بنفس نوع الخط والكتابة في طول الرسالة.

ملخص الدراسة:

١/ يهدف هذا البحث إلى أهمية دراسة تاريخ التربية وحاجته إلى التوجيه الإسلامي واقتراح بعض المعايير لتوجيه الأهداف ، والمحتوى ، وطريقة عرض المحتوى .

٢/و استلزم بناء هذا المعيار دراسة تاريخ التربية مفهوم شامل لكافة أبعاد دراسة تاريخ التربية من حيث الأهداف ، والمحتوى ، والطريقة ، والمنهج ، والمعرفة ، والتاريخ ، وقد اقتصرت الدراسة على بعض هذه الجوانب .

المقدمة :

١-تحدث الباحث عن أن الإسلام استسلام وطاعة واتباع وهو يوجه كل صغيرة وكبيرة من حياة المسلم الروحية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية والسياسية وحتى البيولوجية.

٢- الالتزام بالمنهج الاسلامي في الدراسة التاريخية يعد ضرورة علمية ووظيفة شرعية وحاجة إنسانية.

وتاريخ التربية يمثل الجانب التربوي فهو يشمل الفكر التربوي الذي تقوم على أساسه النظم التعليمية وما يؤثر في العملية التربوية من قوى وعوامل ثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية .

٣- أهمية دراسة تاريخ التربية يكون في :

١- إبراز الجهود الناجحة التي بذلت في هذا الميدان .

٢- معرفة الأخطاء التي وقعت في الماضي من أجل تحاشيها ومنع تكرارها.

لقد ركز أعداء الإسلام في غزوهم الفكري على التاريخ الاسلامي تشويها وتزييفاً وتحريفاً وتفسيراً خاطئاً وتاريخ التربية يعد فرع من التاريخ العام فأصابه ما أصاب أصله ، فكان لزاماً على العلماء إبراز المنهج الاسلامي في كتابة التاريخ ، وتأتي هذه الدراسة محاولة علمية من أجل توجيه تاريخ التربية توجيهاً إسلامياً.

مشكلة البحث :

ابتعاد المسلمين في العصور المتخلفة عن منهج الله وعندما لم يصلوا إلى شئ تمنوه احسوا بعمق بالتعاسة وشقاء الحياة ، فأرادوا أن يستجيبوا لنداء الله والبحث عن الحل فظهرت الدعوة إلى إعادة النظر في الدراسات العلمية العامة.

في مطلع القرن الهجري الخامس عشر بدأت المحاولات لوضع تصور إسلامي للعلوم ومنها العلوم التربوية.

فظهرت المحاولات تحت عناوين متنوعة منها التأسيس _ أسلمة العلوم - أسلمة المعرفة - صياغة إسلامية - منظور إسلامي - في ظل التصور الاسلامي أو من وجهة النظر الإسلامية .وأحياناً استخدم الاسلام وصفاً ، التربية الاسلامية ، علم النفس الاسلامي ، علم الاجتماع الاسلامي ، التوجيه الاسلامي .

فأصبح التوجيه الاسلامي هو الحل لتلك الاشكالية وتنقيح العلوم والكتب التربوية التي تحوي مفاهيم وأفكار تتعارض مع أصول العقيدة الاسلامية. ومن الجامعات التي اهتمت بهذا الشأن جامعة أم القرى وجامعة الإمام محمد بن سعود ، وعقدت عدة مؤتمرات لهذا الغرض .

ولقد ظهرت أعمال حول تاريخ التربية الاسلامية ثم التعاون بين ثلاث مؤسسات مهتمة بالبحث العلمي (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ومكتب التربية العربي لدول الخليج ، والمجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية) ، ولكن هذه الدراسات لم تستطع أن تربط بين الواقع الاجتماعي والتربية والتي تخضع لهوى الباحث واجتهاده الفردي.

ومما دعى الباحث لهذا البحث هو عدم وجود دراسة أصيلة حول التوجيه الاسلامي لتاريخ التربية .

مما حفز الباحث بالتفكير في المساهمة في إصلاح الخلل الذي له مساس بعقيدة المسلم وتاريخ الأمة والنهوض والتمسك بالمبادئ والآداب والقيم .

أسئلة البحث :

السؤال الرئيسي:

ما التوجيه الاسلامي لتاريخ التربية ؟ وكيف يتم تطبيقه ؟

أما الأسئلة الفرعية فقد تناولت :

- ما المفهوم الإسلامي للتاريخ ؟ ولتاريخ التربية ؟
- ما أهداف دراسة تاريخ التربية ؟ وما منهجه ؟ وما مصادر دراسته؟
- ما الحاجة إلى التوجيه الإسلامي لتاريخ التربية ؟
- ما أهم أبعاد التوجيه الإسلامي على ما كتب في تاريخ التربية؟

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى :

تهدف الدراسة إلى تقديم تصور إسلامي لتاريخ التربية من خلال ما يلي :

- ١- التعرف على المفهوم الإسلامي للتاريخ ولتاريخ التربية.
- ٢- التعرف على أهداف تاريخ التربية ، ومنهج ومصادر دراسته.
- ٣- التعرف على مدى الحاجة إلى التوجيه الإسلامي لتاريخ التربية .
- ٤- التعرف على أهم أبعاد التوجيه الإسلامي لتاريخ التربية واقتراح بعض المعايير لتلك الأبعاد.
- ٥- التعرف على الصفات المهمة للباحث في تاريخ التربية في ضوء التوجيه الإسلامي .

٦- تقديم رؤية نقدية في ضوء التوجيه الإسلامي لنموذج مما كتب عن تاريخ التربية.

٧- إثارة وعي طلاب العلم للاهتمام بهذه القضية ، ولفت نظرهم لخطورتها ، واستشارة همهم للتحرر من التبعية الفكرية للغرب في الميدان التربوي ، وخاصة في ميدان تاريخ التربية.

أهمية البحث :

عرض الباحث الحقائق التالية :

- أن الإسلام هو الإطار المرجعي للمجتمعات الإسلامية.
 - سيطرت توجهات فكرية منحرفة عن عقيدة الإسلام على مجالات العلوم الانسانية والفكر المعاصر والمتعلقة بحياة الانسان المادية والمعنوية كعلم النفس والاجتماع والتربية والحقوق والآداب والفنون والأخلاق وبنيت على الفلسفة الغربية .
 - العلوم التربوية ومنها تاريخ التربية يجب أن توجهها العقيدة الإسلامية.
 - عدد كبير من رجالات التربية في البلاد الإسلامية متأثرون بالفكر الغربي والذي ينقل للعام العربي والإسلامي بصبغة غير إسلامية .
 - التاريخ في الإسلام يمثل الجانب التطبيقي والتصور الإسلامي.
 - تصنيف التربية الإسلامية نوع من أنواع التربية كاليونانية والمسيحية.
- وبالتالي فإن أهمية الدراسة تكمن في :

١- تأخر العالم الإسلامي والتبعية الفكرية ومحاولة توجيه التاريخ التوجيه الصحيح.

٢- الحاجة إلى التوجيه الإسلامي لتاريخ التربية.

٣- إبراز مكانة تاريخ التربية الإسلامية.

٤- تقديم رؤية للتوجيه الإسلامي.

٥- اتصافها بالجدة والأصالة في تأصيل المناهج وتوجيه تاريخ التربية توجيه إسلامي.

منهج البحث :

استخدم الوصفي الوثائقي .

إجراءات البحث :

يجري البحث في الحدود التالية :

١/ اعتمدت في كثير من معطياتها على المصدرين الأساسيين للإسلام ، القرآن والسنة .

٢/ الدراسة تناولت التوجيه الإسلامي لتاريخ التربية ، من حيث الأهداف والمحتوى والطريقة وصفات الباحث ، واقتصرت على هذه الأبعاد نظراً لضيق الوقت المحدد.

٣/ الدراسة اقتصرت على نموذج واحد مما كتب في تاريخ التربية لتقويم بعض محتوياته في ضوء التوجيه الإسلامي لتاريخ التربية وهو كتاب عبدالله عبد الدائم : "التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين"

نتائج البحث :

١/ أبرزت الدراسة أن التوجيه الإسلامي لتاريخ التربية مفهوم شامل لكافة أبعاد دراسة تاريخ التربية من حيث الأهداف ، والمحتوى ، والطريقة ، والمنهج ، والحياة ، والمعرفة ، والتاريخ ، وقد اقتصرت الدراسة على بعض هذه الجوانب.

٢/ أكدت الدراسة أن مجال التربية في ضوء التوجيه الإسلامي هو الإنسان بروحه ، وعقله ، وجسمه ، فالتربية الإسلامية تربية مثالية واقعية ترتبط مباشرة بحاجات الإنسان ، وظروفه ، ومشكلاته ، ونتائج دراسة تاريخها قابلة للتطبيق في المجتمعات الإسلامية في أي زمان ومكان.

٣/ أن غالب ما كتب حول تاريخ التربية من دراسات بحاجة ماسة إلى التوجيه الإسلامي لإزالة ما علق به من تزييف وتشويه ، وتصورات علمانية إحادية ، وتفسيرات مادية.

توصيات البحث :

١/ الاهتمام بالمفاهيم والمصطلحات الإسلامية التي تستند إليها دراسة تاريخ التربية في ضوء التوجيه الإسلامي.

٢/ الاعتماد في دراسة تاريخ التربية على التوجيه الإسلامي المنبثق عن العقيدة الإسلامية الصحيحة ، وإعادة كتابته في ضوء هذا التوجيه للمساهمة في بناء الشخصية المسلمة الحقة.

٣/ العمل على توجيه عناية خاصة لإعداد الباحثين في تاريخ التربية في ضوء التوجيه الإسلامي.

المقترحات :

- ١- إجراء دراسة حول بلورة منهج إسلامي لدراسة تاريخ التربية.
- ٢- إجراء دراسة مفصلة تكشف عن ملامح التفسير الإسلامي لتاريخ التربية ، وإسهامه في التوجيه الإسلامي لهذا التاريخ.
- ٣- إجراء دراسات تقييمية للفكر التربوي خلال العصور التاريخية في ضوء التوجيه الإسلامي لتاريخ التربية.

تم بحمد الله ...